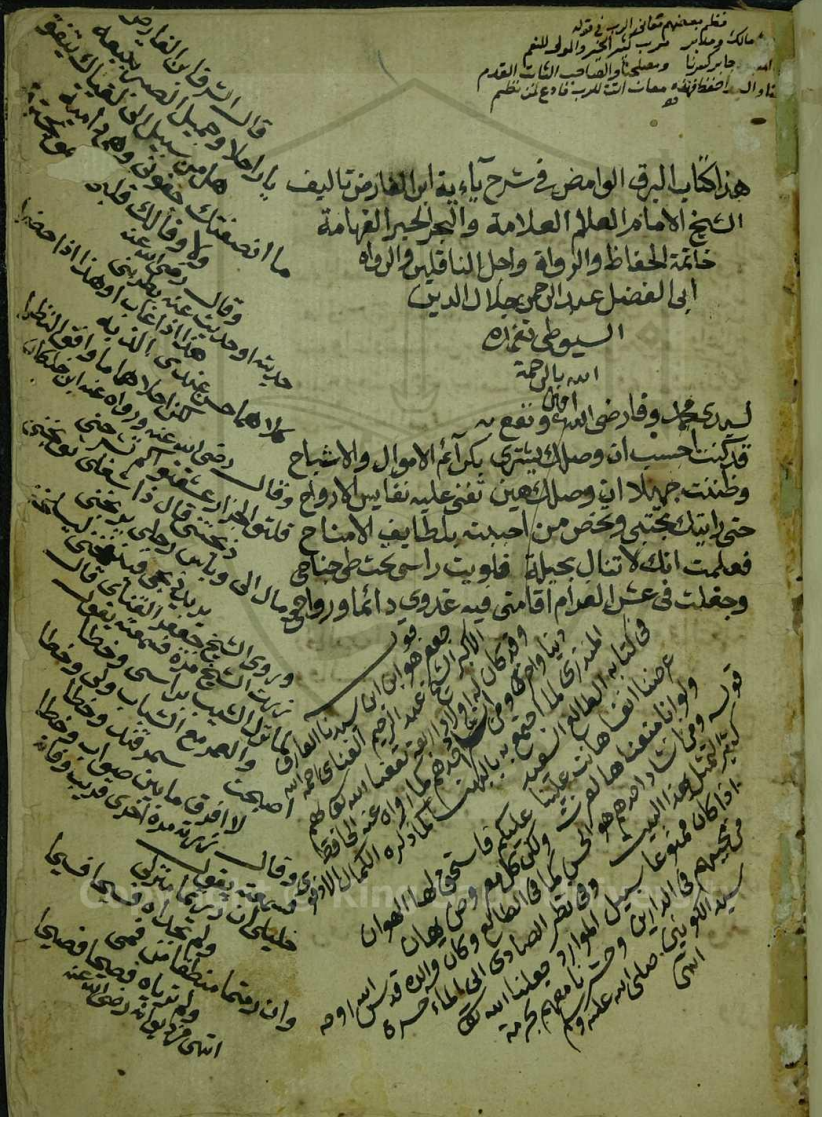

هذا كتاب البرق الوامض في شرح بانت سعاد تأليف
الشيخ الامام العلامة والبحر الفهامة
خاتمة الحفاظ والرواة واحل الناقلين والرواة
ابي الفضل عبد الرحمن جلال الدين
السيوطي نفعنا
الله بالرحمة
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
اما بعد
فقد كنت احسب ان وصلك يشترى بكرائم الاموال والارواح
وظننت جهلا ان وصلك هين تفنى عليه نفايس الارواح
حتى رايتك تجتبي وتخص من احببته بلطايف الاشياح
فعلمت انك لا تنال بحيلة فلويت راسي بحبل جناحي
وجعلت في عرض الغرام اقامتي فيه عدوي دائما ورواحي

قال الشيخ الامام العلامة الحبر الفهامة خاتمة الحفاظ والرواة واحل الناقلين والرواة ابو الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي نفعنا الله بالرحمة

اما بعد حمد الله والصلاة على رسوله فقد سالني بعض الاصدقاء ان اكتب له شرحا على قصيدة كعب بن زهير التي مطلعها بانت سعاد فقلبي اليوم متبول وكان قد سمعها مني غير مرة فاجبته الى ذلك رجاء ان يكون ذخرا لي يوم لا ينفع مال ولا بنون وسميته البرق الوامض في شرح بانت سعاد

وقبل الشروع في المقصود لا بد من مقدمة تشتمل على ترجمة كعب وسبب نظمه لهذه القصيدة وما قيل فيها من المدح والاطراء وما قيل في الشعر والشعراء

فاقول وبالله التوفيق

كعب هذا هو ابن زهير بن ابي سلمى واسم ابي سلمى ربيعة بن رياح بن قرط بن الحارث بن مازن بن عمرو بن تميم المزني ابو المضرب الشاعر المشهور اخو بجير الصحابي المشهور وكان بجير قد اسلم قبل اخيه كعب وحسن اسلامه وكان كعب شديدا على المسلمين وهجا النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر دمه فلما اسلم اخوه بجير كتب اليه يخبره بذلك ويقول له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اهدر دم من هجاه فان كان لك في نفسك حاجة فالنجاء النجاء فلما قرا كعب كتاب اخيه بجير اشتد عليه وقال ما الى هذا ذهبت ولا هذا اردت ثم قال ابياتا يعاتب اخاه بجيرا على اسلامه ويهجوه ويقول

الا ابلغا بجيرا على نايه ... فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا
الى خلق جد على الناس واسع ... سبيل الهدى من شاء فيه سلكا
على مذهب لم تلف اما ولا اخا ... عليه ولم تدرك عليه ابا لكا
سقاك بها المامون كاسا روية ... فانهلك المامون منها وعلكا
فخالفت اسباب الهدى واتبعته ... على اي شيء ويب غيرك دلكا
على كل ما فيه خصومك لامه ... سوى انه قد حط عنك الحوبكا
فدع عنك بجيرا ما بجير بفاعل ... ولله عين بجير ان حبك حبكا
سقاك بها المامون كاسا روية ... فانهلك المامون منها وعلكا

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قاله كعب اهدر دمه وقال من لقي كعبا فليقتله فلما بلغ كعبا ذلك اشتد خوفه وهرب الى مكة فنزل على صديق له من جهينة فاقام عنده مدة ثم ان صاحبه ذكر له امر النبي صلى الله عليه وسلم وانه لا يامن ان يقتله فقال له ان رسول الله لا يقتل احدا جاءه تائبا نازعا عن غيه فان لقيته فلم يقتلك فما اظن ان يفعل بك شيئا فلما سمع كعب ذلك من صاحبه اشتد خوفه وقلقه وضاقت عليه الارض فجعل يتنقل من مكان الى مكان ويتحيل في الخلاص فلم يجد له حيلة فقال ابياتا يعاتب اخاه بجيرا ويقول

الم تر ان الله اهلك خالدا ... وارسل للاسباب فيه العواصفا
وان سراة الحي لما تتابعوا ... على امر الله الاله تتابعا
فدع عنك بجيرا ما بجير بفاعل ... ولله عين بجير ان حبك حبكا
سقاك بها المامون كاسا روية ... فانهلك المامون منها وعلكا

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قاله كعب اهدر دمه وقال من لقي كعبا فليقتله فلما بلغ كعبا ذلك اشتد خوفه وهرب الى مكة فنزل على صديق له من جهينة فاقام عنده مدة ثم ان صاحبه ذكر له امر النبي صلى الله عليه وسلم وانه لا يامن ان يقتله فقال له ان رسول الله لا يقتل احدا جاءه تائبا نازعا عن غيه فان لقيته فلم يقتلك فما اظن ان يفعل بك شيئا فلما سمع كعب ذلك من صاحبه اشتد خوفه وقلقه وضاقت عليه الارض فجعل يتنقل من مكان الى مكان ويتحيل في الخلاص فلم يجد له حيلة فقال ابياتا يعاتب اخاه بجيرا ويقول

الم تر ان الله اهلك خالدا ... وارسل للاسباب فيه العواصفا
وان سراة الحي لما تتابعوا ... على امر الله الاله تتابعا
هناك اذا ما قام فيهم يلومهم ... ولا يشتكي مما اصاب اذا اصطفى
هناك اذا ما قام فيهم يلومهم ... ولا يشتكي مما اصاب اذا اصطفى
هناك اذا ما قام فيهم يلومهم ... ولا يشتكي مما اصاب اذا اصطفى

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قاله كعب اهدر دمه وقال من لقي كعبا فليقتله فلما بلغ كعبا ذلك اشتد خوفه وهرب الى مكة فنزل على صديق له من جهينة فاقام عنده مدة ثم ان صاحبه ذكر له امر النبي صلى الله عليه وسلم وانه لا يامن ان يقتله فقال له ان رسول الله لا يقتل احدا جاءه تائبا نازعا عن غيه فان لقيته فلم يقتلك فما اظن ان يفعل بك شيئا فلما سمع كعب ذلك من صاحبه اشتد خوفه وقلقه وضاقت عليه الارض فجعل يتنقل من مكان الى مكان ويتحيل في الخلاص فلم يجد له حيلة فقال ابياتا يعاتب اخاه بجيرا ويقول

الم تر ان الله اهلك خالدا ... وارسل للاسباب فيه العواصفا
وان سراة الحي لما تتابعوا ... على امر الله الاله تتابعا
هناك اذا ما قام فيهم يلومهم ... ولا يشتكي مما اصاب اذا اصطفى
هناك اذا ما قام فيهم يلومهم ... ولا يشتكي مما اصاب اذا اصطفى
هناك اذا ما قام فيهم يلومهم ... ولا يشتكي مما اصاب اذا اصطفى

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)